

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص قيادة تربوية



التنمية المهنية للمعلمين والطلاب واثرها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية

Professional development for teachers and students and its impact on
achieve the vision of kingdom of Saudi Arabia

إعداد الطالب/ فاطمة زكي شقदार

إشراف/

العام الدراسي:

٢٠٢٤

مقدمة:

اصبح العالم اليوم يشهد تطوراً معرفي وتكنولوجي مستمر ومتجدد وسريع الايقاع , ويؤثر هذا التغير على المجتمعات بطريقة مباشرة , ولهذا تحتم على الحكومات ان تعد شعوبها في جميع القطاعات لمواكبة هذه التغيرات والتطورات للهوض بهم ورفع كفاءتهم , وعلى رأس تلك القطاعات القطاع التعليمي ,لانه يعد ركيزة اساسية من ركائز بناء المجتمع وله دور كبير في تكوين سلوك الافراد وافكارهم ومستقبلهم ,وعليه اصبح من المهم جدا تحديث مفهوم التعليم وتطوير المناهج وطرق التدريس ودمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية .

فظهرت الدورات التدريبية والتأهيلية للمعلم والطالب, لتكون عاملاً فعالاً في تطور العملية التعليمية وملئ الفجوة الناتجة بين القطاع التعليمي وسوق العمل , وهية فرصة ايضا لاكتساب المعرفة وزيادة المعلومات وتنمية المهارات المختلفه, وذلك لان التعليم هو استثمار في رأس المال البشري ووتطوره يقود الى زيادة الانتاج وذلك سينعكس على المجتمع وسوق العمل ويؤدي الى تحسين نمو الاداء الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة .

مشكلة الدراسة:

تهدف مشكلة البحث الى تحديد اسباب تدهور العملية التعليمية وتدني مستوى الخريجين وعدم ملائمتهم لسوق العمل وكيف يمكن للدورات التدريبية للمعلم والطالب على حد سواء ان تزيد من كفاءة المعلم واهليته وايضا تقوم بتنمية مهارات وقدرات الطالب من جميع النواحي

أهمية الدراسة:

اهمية البحث العلمية: تكمن اهمية الدراسة كونها تبحث في تطوير اداء المعلم والطالب والعملية التعليمية برمتها والتي تعد اساس بناء المجتمعات .

اهمية البحث العملية: تحاول الدراسة استقصاء اثرا لتدريبات والدورات في تطوير العملية التعليمية ،ويوفر هذا البحث نتائج المسح للواقع العملي ممايساهم في تأطير موضوع البحث .

علاوة على ذلك ستضيف الدراسة نتائج وتوصيات يمكن ان يستفيد منها القطاع التعليمي في المملكة العربية السعودية

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الى دراسة اثر التدريبات والدورات في رفع كفاءة المعلمين وتنمية قدرات الطالب .

١-- التعرف على مدى توافر الدورات والتدريبات للمعلم والطالب

٢- التعرف على معوقات تطبيق الدورات والتدريبات .

٣- تحليل اثر هذه الدورات والتدريبات على المعلم والطالب

٤- تقديم توصيات ومقترحات لاصحاب القرار توضح لهم افضل العناوين المقترحة للدورات والتدريبات والمجالات المناسبة للمعلم والطالب .

تساؤلات الدراسة

- ١- ما واقع اعداد المعلم في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية ؟
- ٢- كيف يمكن اعداد وتطوير الدورات التدريبية بما يعود بالنفع على المعلم ؟
- ٣- ما واقع الدورات التدريبية التي تخص الطالب في المملكة العربية السعودية ؟
- ٤- كيف يمكن اعداد دورات تدريبية لاعداد الطالب لسوق العمل ورفع كفاءة وقدراته ؟
- ٥- بماذا ستعكس هذه المستجدات على النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية ؟
- ٦- كيف سيؤثر تطوير التعليم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ؟

فروض الدراسة:

ان وجود دورات تدريبية للمعلمين لتأهيلهم وزيادة كفاءتهم واستهداف تطوير مهاراتهم السلوكية والشخصية وتدريبهم على حل المشكلات التي تواجههم خلال العملية التعليمية وكيفية اختيار الاسلوب الامثل للتعليم والتعامل مع الطلاب وتطوير قدراتهم في استخدام التكنولوجيا في مجال التدريس ومعرفتهم بها , يزيد من كفاءة التعليم وجودته والعملية التعليمية برمتها واخراج جيل جديد قادر على حمل لواء الامة والنهضة بها

كما وان توفر الدورات التدريبية بأنواعها للطلاب ستلعب دور كبير في تطوير مهاراتهم المهنية والذاتية وقدراتهم العقلية ، وستساعدهم على اختيار تخصصهم بشكل ادق وسترفع الثقة في النفس وتقلص الفجوة بين الجانب العلمي والعملية وتنمي مهارة التفكير والابداع .

المتغير المستقل : الدورات التدريبية

المتغير التابع : كفاءة المعلم ، كفاءة الطالب

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على ادبيات الفكر التربوي وجد ان هناك مجموعه من الابحاث والدراسات التي يمكن ان تفيد هذا البحث من قريب او بعيد ويمكن عرضها على النحو التالي :

أ-دراسات تناولت اعداد المعلم :

دراسة العازمي ، العجمي (٢٠١٦)

يهدف البحث الى تطوير البرامج التدريبية لاعداد المعلم في العالم العربي ، وقد استخدم الباحث منهج المقارنه حتى يحقق اهداف البحث ،وكشف الباحث عن واقع التعليم العام في عالمنا العربي وقارن بينها وبين التعليم في الدول المتقدمة مثل(كندا -امريكا -اليابان) ليصل الى التصور المقترح لنظام اعداد التعليم العام في العالم العربي في المستقبل ، وحدد اهم المستجدات المحلية والعالمية وكيفية انعكاسها على التعليم العام مثل تراجع قوة الدول في التحكم في تدفق الافكار والاخبار ،ظهور ثقافات مشوهة والعولمة التربوية والثقافية .

دراسة طالب (٢٠٠٣)

تهدف الدراسة الى الكشف عن توفر التقنيات في التعليم وممدى استخدامها ،وتحدد التحديات والمعوقات التي تقف امام استخدام هذه التقنيات في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ومنها :قلة الخبرة في استخدام التقنية ،عدم توفر المواد اللازمة لصنع التقنيات ،صعوبة نقل الاجهزة الى الفصول ،وتوصلت الدراسة الى نتائج من اهمها ندرة استخدام المعلمين للتقنيات التعليمية ،اتفقار المؤسسات التعليمية في المملكة الى التقنية ،حاجة المعلمين الى التدريب في مجال انتاج التقنية التعليمية

دراسة العلوي (٢٠٠١)

تهدف الدراسة الى تقييم برامج التربية الخاصة في جامعة الخليج العربي وقد استخدمت المنهج الوصفي والاسلوب الاحصائي في الدراسة ،اجرت الدراسة استبانته على (٩٣) خريجا ،وتبين ان (٦٣,٤٪) يعملون في مجال تخصصهم وقد اكتفوا بمؤهلاتهم ،اما (١,١٪) يعملون في وظائف اخرى ،وتبين من الدراسة ان برامج الجامعة تنمي حب الاطلاع والقراءة وظهرت ايضا بعض القصور منها سوء التوزيع في بعض المقررات على الفصول الدراسية ،قلة اعضاء هيئة التدريس ،عدم متابعة الطلبة .

اما اليجابيات فكانت ملائمة ظروف الدراسة وطرق تعامل الاساتذة ،وختم البحث ببعض التوصيات لتطوير برامج التربية الخاصة والتركيز على الجانب العلمي بدل النظري .

دراسة يوكو وهبر وأيجو (Yu Ku & Igeo, 2001) (٧)

هدفت الدراسة الى معرفة اراء المعلمين عن اهمية التقنية للمعلمين ،قام الباحثون بتصميم استبانته تتكون من (٢٦)فقرة ،وزعت الاستبانته على (٦٧)معلم ماقبل الخدمة و(٦٧)معلم في الخدمة .وكان متوسط النتائج لمعلمي ماقبل الخدمة (٤,٢١) ،اما معلمي الخدمة فكان متوسط نتائجهم (٣,٩٨)،واشارت الدراسة ان معلمي ماقبل الخدمة اعطوا تقديرا اهم لاستخدام التقنية في العملية التعليمية .

دراسة قادي ٢٠٠٥ : (١١)

هدفت الدراسة الى التعرف على مقررات الاعداد التربوي وماهي معايير الجودة التي يجب توفرها ، مواهيه درجة التوافق بين معايير الجودة وبرامج اعداد المعلمين من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ،تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ،واستعانت الباحثة بأداة الاستبيان للسؤال عن (غاية البرنامج ،مقررات البرنامج ،متطلبات البرنامج ،الانشطة ،التقييم، التقنية المستخدمة ،تحسين البرنامج ،معوقات وتحديات تطبيق الجودة الشاملة)،تكونت عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى -كلية التربية للبنات -الفصل الدراسي الاول (٢٠٠٥-٢٠٠٦)، نتجت الدراسة عن ان برامج اعداد المعلم لاتقدم للطالبات المفاهيم والمهارات والنظريات الداعمة لهم ،المقررات ليست كافية لاعداد المعلم ،وتلخصت التوصيات في :تحديث مستمر للمقررات ولاهداف البرنامج في ضوء الظروف الجديدة ،اعتماد معايير واضحة لقياس الجودة ،تحديث اساليب التعليم لتطوير العملية التعليمية .

البلوشي (٢٠٢٣)(١٢)

هدفت الدراسة الى اثر التوجيه الوظيفي في تهيئة مخرجات التعليم الجامعي في ضوء مفهوم مستقبل العمل ،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واجراء المسح الميداني للوصول الى النتائج ، واجريت الدراسة على (٢٠) طالب ، وكانت النتائج ان المعهد يهتم بتقديم دورات توجيهية وتدريبية واستشارات تساعد الطلاب في اكتساب مهارات التأهيل الوظيفي ،كما قدم الباحث بعض التوصيات وهي :تطوير المناهج المرتبطة بسوق العمل ،زيادة تفعيل دور مراكز التوجيه الوظيفي مع الطلاب الجامعين في السنة الرابعة ،زيادة المخصصات المالية والموارد التي تدعم المركز نظرا لانه تحقق نتائج ايجابية

تعقيب على الدراسات السابقة :

يلاحظ من الدراسات السابقة انها دارت حول اعداد المعلم والبرامج وتقييم كليات التربية ومدى تطبيق معايير الجودة في برامج اعداد المعلم ،في معظم الدراسات كانت عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس ،وأوصت معظم الدراسات الى ان معايير الجودة وبرامج اعداد المعلم تتوافر بدرجة متوسطة والى ضرورة تطوير وتحديث البرامج في كليات التربية .يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأهدافه ومحاولة الاستفادة من البحوث التي تدرس تقييم اعداد المعلمين

سواء على المستوى المحلي او العالمي ،والذي سينعكس على هذا البحث في صياغة التصورات المقترحة لتطوير اعداد العلم

بالنسبة الى الدراسات السابقة التي تبحث في اضافة دورات تدريبية الى الطلاب في العالم العربي فلم يجد الباحث دراسات سابقة كافية تبحث عن هذا الموضوع واثره في التعليم .

المنطلقات النظرية للدراسة:

نعيش الان في عصر مليء بالتغيرات والتطورات وبالاخص في مجال العلوم الادارية والتكنولوجية والتعليم ،مما يدعو الى الشعور بأن العملية التعليمية لم تصل الى المستوى المطلوب ،وذلك يستدعي وجود دورات تدريبية للتطوير المستمر وزيادة المعارف والعلوم وتنميتها استجابة للظروف الجديدة،ومما لاشك فيه ان المعلم هو حجر الاساس في العملية التعليمية ويعود الفضل اليه في تنمية شخصية الطلاب وقدراتهم ،لذا فأن تطوير قدرات المعلم يعود بالنفع على الطلاب وعلى العملية التعليمية كاملة ،ومن هنا تأتي ضرورة اعداد المعلم وتدريبه المستمر من كافة النواحي لان اصلاح التعليم لا يأتي الا بصلاح المعلم ،بالاضافة الى تنمية قدرات المعلم نحتاج ايضا الى دورات تساعد الطالب في تطوير مهاراته في شتى المجالات لتهيئة الموارد البشرية التي تقود الى زيادة الانتاجية الفردية وبالتالي الانتاجية المجتمعية مما يؤدي الى النماء الاقتصادي الذي هو عامل مهم في تحقيق التنمية المستدامة و رؤية المملكة العربية السعودية .

مصطلحات البحث :

اتركز البحث على المصطلحات التالية :

١- التطوير : التطوير مصدر من طور الشيء أي نقله من طور إلى طور، أي من حال إلى حال(١)،و تطور الإنسان: تطور الجنس البشري. ويعرف التطوير في القاموس انة (مصدر طَوَّرَ). :- تطوير اي تعديل الى ما هو افضل واحسن .

جاء في اللغة طور الشئ أي حوله من طور إلى طور وهو مشتق من الطور، والتطوير يعني التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو التنظيم أو القيم السائدة فيه(٢)

ويأتي في بعض الأحيان التطوير على أنه عملية تهتم بتزويد العاملين في المؤسسة التعليمية بالمهارات والمعلومات التي تساعد على تحسين أدائهم في العمل ورفع مستوى كفاءتهم في مواجهة المشاكل(٣)

وفي هذا البحث يأتي التطوير على أنه أسلوب علمي منظم قائم على مجموعة من الأسس والركائز التي تهدف إلى تغيير وتحسين المؤسسات التعليمية التي تقوم على أمر إعداد المعلم والطالب في المملكة العربية السعودية .

٢- البرنامج: يعرف في اللغة على أنه الخطة المرسومة لعمل ما مثل برنامج الدرس وجمع البرنامج برامج(٤)

وفي هذا البحث يقصد بالبرنامج مجموعة التعليمات او القواعد التي تساعد في اعداد المعلم والطالب للمستقبل ، يتم ترتيبها وتنظيمها وفق هيكل معين تتبع فيه القواعد التعليمية وذلك للوصول الى افضل درجة من الاتقان .

٣- الدورات التدريبية :برامج صنعت لأجل تطوير الافراد سواء طلبة او معلمين تساعد على زيادة المعرفة وتنمية المهارات المختلفه . وتعرف الدورات التدريبية ايضا بانها سلسلة من المحاضرات يلقيها مختصون في مجالهم ولهم باع علمي كبير ويستفيد منها المعلمون والطلبة في تنمية ملكاتهم وتعزيز قدراتهم ليكونوا قادرين على المنافسة في مجالهم .

٤- اعداد : ويعرف الإعداد بأنه : عملية دينامية مقصودة مخططة، تهدف إلى تنمية الاتجاهات والمعارف والمهارات المطلوب توافرها في مجموعة من الأفراد بطريقة منظمة: لكي تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية، وتمكنهم من الاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتوافرة في المؤسسة إلى أقصى حد ممكن، وصولاً إلى رفع الكفاءة الإنتاجية لهؤلاء الأفراد أو مؤسستهم التي يعملون بها، ويسمى الإعداد في بعض الأحيان التدريب قبل الخدمة(٥)

٥- تصور ومقترح :ويقصد به تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه العلم والعلماء(٦)

٦- التنمية المهنية : هي عملية مستمرة يخطط لها بصورة منظمة قابلة للتنفيذ من أجل الارتقاء بمستوى أداء المعلم والطالب من خلال إكسابه المهارات اللازمة وتزويده بالمعلومات وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه لتحسين مستوى التعلم والتعليم استجابة للمتغيرات وحاجات المجتمع.

المنهجية وطرق البحث:

يستخدم الباحث المنهج التحليلي لتحقيق اهداف البحث وذلك من خلال دراسة مشكلة البحث واجراء الاستبيان على عينة الدراسة للوصول الى اجابة لتساؤلات البحث و الوصول الى التنبؤ بالدورات التدريبية المناسبة لتطوير النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية فيما يخص المعلم وكذلك الطالب .

أدوات الدراسة:

يتم جمع البيانات والمعلومات التي ستساعد هذا البحث عن طريق اداة الاستبيان للتوصل الى النتائج المرجوة .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: يتم اجراء هذا البحث في المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: يتم اجراء البحث في ٢٠٢٤

الحدود البشرية: تقتصر عينة البحث على المعلمين والطلاب في المملكة العربية السعودية

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة اسباب حاجة المعلم الى الدورات التدريبية وماهية التحديات التي تواجهه و تبحث الدراسة ايضا عن اسباب تراجع مستوى الطلاب في المملكة العربية السعودية وكيفية تطوير قدراتهم ومهاراتهم وكيف ستؤثر الدورات التدريبية في تطوير قطاع التعليم بما يعود بالنفع على الاقتصاد وتحقيق الرؤية .

المراجع:

- (١) مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨) المعجم الوجيز. مطبعة مجمع اللغة العربية (٤٧)
- (٢) انيس، ابراهيم. المعجم الوسيط. ج٢. ط٢. دار المعارف. القاهرة (٥٦٩).
- (٣) فتحي، محمد (١٩٩٦). إدارة المنظمات التعليمية – رؤية معاصرة للأصول العامة، دار المعارف، القاهرة (٢١٤)
- (٤) الصايغ، فاطمة (٢٠٠٥). المشكلات الرئيسية التي تواجه التعليم في دول مجلس التعاون، مجلة اراء حول الخليج .
- (٥) العقيلي، عبد المحسن (٢٠٠٥) "تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية (٣٢١)
- (٦) راشد، منى (٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل الإشراف التربوي بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط في ضوء نموذج الإشراف المتنوع. كلية العلوم (١٥).
- (٧) Heng Yu Ku, lee Hoppere & Ann Igoe (2001) Perceptions of Teachers Technology Competency skills in Arizona, In Crawford, C.D. Willis.
- (٨) الثبتي، خالد (٢٠٢٤). العلاقة بين جودة التعليم والانتاج الاقتصادي للدولة. صحيفة مال .
- (٩) اليونيسكو (٢٠١٧). تقرير عن واقع برامج اعداد المعلمين في العالم العربي. المركز الاقليمي للجودة والتميز في التعليم
- (١٠) حسن، زينب محمد (٢٠٢١) تطبيقات التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا. مجلة دراسات في التعليم الجامعي (٥١)
- (١١) قادي، منال (٢٠٠٦) مدى توافق برنامج الاعداد التربوي مع معايير الجودة الشاملة واهم صعوبات التطبيق في كلية التربية بجامعة ام القرى من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس
- (١٢) البلوشي، فاطمة (٢٠٢٣) اثر التوجيه الوظيفي أثر انتجيه انظيفي في تهيئة مخرجات التعليم الجامعي في ضوء مفهوم مستقبل العمل بالتطبيق على مركز نجمة الخليج للتدريب والتطوير ، المجلد ٢٩

